تحليل الصعوبات التعليمية في تعلم مادة الألوان لدى طلبة التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة

ا.م.د .سناء عبد الأمير حسين إبراهيم القيسي
الكلية التربوية المفتوحة
sanasaja٨٠@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحليل الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في تعلم مادة الألوان للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥). اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية لملاءمته لطبيعة الدراسة. تكوّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية في المراكز الدراسية التابعة للكلية التربوية المفتوحة في العراق، بينما بلغت عينة البحث (٩٦) طالباً وطالبة موزعين على مراكز (الوزيرية، العدل، الفلوجة، ديالى، الصويرة).

استخدمت الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون.

أظهرت نتائج البحث أن الصعوبات المرتبطة بالإمكانات المهارية الذاتية للطلبة جاءت في المرتبة الأولى، ولاسيما الصعوبات المتعلقة بمهارات التلوين ومزج الألوان وإظهار الظل والضوء وضبط النسب داخل العمل الفني. كما كشفت النتائج عن صعوبات مرتبطة بالبيئة التعليمية، مثل عدم توفر القاعات المناسبة للمواد التطبيقية وارتفاع تكلفة المستلزمات الفنية، فضلاً عن صعوبات في اختيار موضوع العمل الفني وتقنية تنفيذه.

وأوصى البحث بضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لتدريس المواد الفنية التطبيقية، وتطوير مفردات منهج مادة الألوان بما يسهم في تنمية المهارات الفنية لدى الطلبة،

فضلاً عن اعتماد أساليب تقويم موضوعية تأخذ بنظر الاعتبار مراحل تنفيذ العمل الفني.

الكلمات المفتاحية: مادة الألوان، الصعوبات التعليمية، التربية الفنية، الكلية التربوية المفتوحة

Abstract

This cuurent study aims to analyze the learning difficulties faced by students of the Art Education Department at the Open Educational College in learning the Colors Course during the academic year ٢٠٢٤–٢٠٢٥. The researcher adopted the descriptive survey method due to its suitability for the nature of the study.

The research population consisted of first-year students in the Art Education Department across the study centers of the Open Educational College in Iraq. The research sample included (٩٦) male and female students distributed across the centers of Al-Waziriya, Al-Adl, Fallujah, Diyala, and Al-Suwayrah.

A questionnaire was used as the primary instrument for data collection after verifying its validity and reliability. The data were analyzed using the weighted mean, percentage weight, and Pearson correlation coefficient.

The results revealed that skill-related difficulties ranked first among the learning difficulties, particularly those associated with coloring skills, color mixing, rendering light and shadow, and maintaining correct proportions in artworks. The findings also indicated difficulties related to the educational environment, such as the lack of appropriate classrooms for practical courses and the high cost of artistic materials, in addition to challenges in selecting suitable themes and techniques.

The study recommends improving the educational environment for practical art courses, developing the Colors Course

curriculum, and adopting objective assessment methods that consider the different stages of art production.

Keywords: Colors course, learning difficulties, art education, Open Educational College.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث: تعد التربية الفنية من المجالات التربوية التي تجمع بين المعرفة النظرية والمهارة التطبيقية، إذ تسهم في تنمية الحس الجمالي والقدرة التعبيرية والإبداعية لدى المتعلمين. وتُعد مادة الألوان من المقررات الأساسية في برامج إعداد طلبة التربية الفنية، لما لها من دور مهم في تنمية مهارات التلوين وفهم العلاقات اللونية وبناء التكوين الفني داخل العمل التشكيلي. كما تمثل هذه المادة أساساً مهماً في تطوير القدرة البصرية لدى الطلبة وتعزيز خبراتهم الفنية في مجالات الرسم والتصميم. ومع ذلك، فإن تعلم مادة الألوان في أقسام التربية الفنية لا يخلو من مجموعة من التحديات والصعوبات التي قد تواجه الطلبة أثناء تعلم المهارات الفنية المرتبطة بالالوان ومزج الألوان وتنظيم العلاقات الشكلية واللونية داخل العمل الفني. وتزداد أهمية هذه الصعوبات في المواد التطبيقية التي تعتمد بدرجة كبيرة على التدريب العملي واكتساب المهارات الفنية من خلال الممارسة والخبرة العملية. وفي هذا السياق، تشير بعض الدراسات التربوية في مجال التربية الفنية إلى أن الطلبة قد يواجهون صعوبات متعددة أثناء تعلم المهارات الفنية، قد ترتبط بضعف الخبرة الفنية السابقة لدى الطلبة، أو بنقص الإمكانات المادية والتجهيزات الفنية في البيئة التعليمية، أو بطبيعة أساليب التدريس المتبعة في تدريس المواد الفنية التطبيقية. ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية في تدريس مادة الألوان وملاحظتها لأداء الطلبة في قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة، تبين وجود عدد من الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تعلم هذه المادة، ولاسيما في مهارات التلوين ومزج الألوان وإظهار الظل والضوء وضبط النسب داخل العمل الفني، فضلاً عن بعض الصعوبات المرتبطة بالبيئة التعليمية أو بأساليب تقويم الأعمال الفنية. وعلى الرغم من أهمية مادة الألوان في إعداد طلبة التربية الفنية، فإن الدراسات التي تناولت الصعوبات التعليمية المرتبطة بتعلم هذه المادة في الكلية التربوية المفتوحة ما تزال محدودة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة علمية تسعى إلى الكشف عن طبيعة هذه الصعوبات وتحليلها بصورة منهجية. وبناءً على

ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: **ما الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في تعلم مادة الألوان؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

١-ما الصعوبات المرتبطة بالإمكانات المهارية الذاتية لدى الطلبة في تعلم مادة الألوان؟

٢-ما الصعوبات المرتبطة بالبيئة التعليمية في تدريس مادة الألوان؟

٣-ما الصعوبات المرتبطة باختيار موضوع العمل الفني وتقنيات تنفيذه؟

٤- ما الصعوبات المرتبطة بأساليب تدريس المادة وتقويم الأعمال الفنية؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه: تتجلى أهمية البحث الحالي في مجموعة من الجوانب العلمية والتربوية، ويمكن توضيحها في الآتي:

١- يسهم البحث في تشخيص الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة أثناء تعلم مادة الألوان، بما يساعد على فهم طبيعة هذه الصعوبات وأبعادها التربوية.

٢-يمكن الإفادة من نتائج البحث في تطوير طرائق وأساليب تدريس مادة الألوان في أقسام التربية الفنية.

٣-يقدّم البحث معطيات علمية يمكن أن تسهم في تطوير مفردات البرامج الدراسية في الكلية التربوية المفتوحة، ولاسيما البرامج المرتبطة بتدريس المواد الفنية التطبيقية.

٤-يوفر البحث إطاراً علمياً يمكن أن يفيد الباحثين في مجال التربية الفنية،بما يفتح المجال لإجراء دراسات لاحقة في هذا المجال.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في تعلم مادة الألوان.

رابعاً: حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الحدود المكانية: الكلية التربوية المفتوحة التابعة لوزارة التربية في العراق

الحدود الموضوعية: الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية في مادة الألوان.

خامساً: تعريف المصطلحات

الصعوبات التعليمية: عرفها المعجم الوسيط (٢٠٠٥) بأنها: ما اشتد وعسر من الأمور وأصبح تحقيقه أو إنجازه يتطلب جهداً أكبر من المعتاد.

ويرى بعض الباحثين في المجال التربوي أن الصعوبات التعليمية تشير إلى مجموعة من العوائق التي تعترض عملية التعلم وتؤثر في قدرة المتعلم على اكتساب المهارات والمعارف المطلوبة ضمن المقررات الدراسية المختلفة (الزيات، ٢٠٠٢).

التعريف الإجرائي للصعوبات التعليمية في هذا البحث: المعوقات التي تحد من قدرة طلبة قسم التربية الفنية على تعلم مهارات التخطيط والتلوين وتنفيذ الأعمال الفنية في مادة الألوان بالمستوى المطلوب.

مادة الألوان : تعرف مادة الألوان في مجال التربية الفنية بأنها أحد المقررات الأساسية التي تهدف إلى تنمية مهارات الطلبة في استخدام اللون وفهم خصائصه والعلاقات اللونية المختلفة داخل العمل الفني، فضلاً عن تدريبهم على تقنيات التلوين ومزج الألوان وإظهار القيم الجمالية في التكوين الفني (Ocvirk ٢٠١٨).

التعريف الإجرائي لمادة الألوان في هذا البحث: مقرر دراسي عملي يدرَّس لطلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة، يهدف إلى تنمية مهارات الطلبة في استخدام الألوان وتوظيفها في إنتاج الأعمال الفنية، من خلال التدريب على تقنيات التلوين ومزج الألوان وتنظيم العلاقات اللونية داخل التكوين الفني، مع مراعاة عناصر العمل الفني مثل التوازن والانسجام والمنظور والضوء والظل.

التعريف الإجرائي (الكلية التربوية المفتوحة):هي مؤسسة تعليمية حكومية تابعة لوزارة التربية في جمهورية العراق،تعنى بإعداد وتأهيل المعلمين والمعلمات العاملين في المؤسسات التعليمية، وتمنح درجة البكالوريوس في التخصصات التربوية المختلفة عبر برامج دراسية تهدف إلى تطوير الكفايات العلمية والمهنية للطلبة في مجالات تخصصهم.

التربية الفنية: تعرف التربية الفنية بأنها مجال تربوي يهدف إلى تنمية الحس الجمالي والقدرة الإبداعية لدى المتعلمين من خلال تعليمهم أسس الفنون التشكيلية ومهارات التعبير الفني باستخدام الوسائط والخامات المختلفة (Lowenfeld ١٩٨٧).

التعريف الإجرائي التربية الفنية: هي البرنامج الدراسي الذي يدرسه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة ويهدف إلى تنمية مهاراتهم الفنية والمعرفية في مجالات الرسم والتلوين والتصميم والتعبير الفني.

الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأسس النظرية التي يستند إليها البحث الحالي، إذ يعرض مفهوم الصعوبات التعليمية، والصعوبات التي تواجه طلبة التربية الفنية في المواد التطبيقية ولاسيما مادة الألوان، إضافة إلى بيان أهمية هذه المادة في إعداد طلبة التربية الفنية. كما يتناول العوامل المؤثرة في تعلم مادة الألوان داخل البيئة التعليمية، ويستعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث بهدف تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن الأدبيات التربوية.

المبحث الأول: الصعوبات التعليمية

تُعد الصعوبات التعليمية من الموضوعات التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات التربوية المعاصرة، لما لها من تأثير واضح في قدرة المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات المختلفة. وتشير الصعوبات التعليمية إلى مجموعة من العوائق التي قد تعترض عملية التعلم وتؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي أو المهاري لدى المتعلم. ويشير الزيات إلى أن صعوبات التعلم ترتبط باضطرابات في بعض العمليات المعرفية الأساسية مثل الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكي، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات في اكتساب المهارات الأكاديمية المختلفة أو استخدامها بصورة فعالة في المواقف التعليمية (الزيات، ٢٠٠٢، ص٤٥). كما يرى Hallahan و Kauffmanأن صعوبات التعلم تمثل فجوة بين القدرة العقلية الكامنة للفرد ومستوى أدائه الفعلي في التعلم، إذ قد يمتلك الطالب مستوى طبيعياً من الذكاء، إلا أن عوامل تعليمية أو بيئية قد تؤثر في قدرته على استثمار هذه القدرات بصورة فعالة(Hallahan ٢٠١٩, p.٦٧)

ومن هذا المنطلق فإن الصعوبات التعليمية لا ترتبط بالضرورة بانخفاض مستوى الذكاء، بل قد تكون نتيجة عوامل متعددة مثل طبيعة المناهج الدراسية أو أساليب التدريس أو البيئة التعليمية التي تتم فيها عملية التعلم.

الصعوبات التعليمية في التربية الفنية

تُعد التربية الفنية من التخصصات التي تجمع بين الجانب المعرفي والجانب المهاري، إذ تهدف إلى تنمية الحس الجمالي والقدرة التعبيرية لدى الطلبة، فضلاً عن تطوير مهاراتهم الفنية في الرسم والتلوين والتصميم. ويشير Eisner إلى أن التعليم الفني يسهم في تنمية التفكير البصري لدى الطلبة من خلال الممارسة العملية والتفاعل المباشر مع المواد الفنية المختلفة، مما يساعدهم على تطوير قدراتهم في التعبير الجمالي والإبداع الفني (Eisner ٢٠١٧, p.١٠٢).

كما ترى Freedman أن تدريس الفنون البصرية ينبغي أن يركز على تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطلبة، إضافة إلى تدريبهم على استخدام الوسائط الفنية المختلفة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.(Freedman ٢٠١٨, p. ٧٢)

وفي السياق نفسه يؤكد عطية أن اكتساب المهارات الفنية يعتمد بدرجة كبيرة على التطبيق العملي والتجريب، إذ لا يمكن تعلم هذه المهارات من خلال المعرفة النظرية وحدها، بل يتطلب الأمر ممارسة مستمرة وتوجيهاً فنياً من قبل المدرس (عطية ٢٠٠٩، ص١١٨).

المبحث الثاني: مادة الألوان وأهميتها في إعداد طلبة التربية الفنية

تُعد مادة الألوان من المقررات الأساسية في برامج إعداد طلبة التربية الفنية، إذ تسهم في تنمية الحس الجمالي والقدرة التعبيرية لدى الطلبة، كما تساعدهم على فهم طبيعة اللون وخصائصه وكيفية توظيفه داخل العمل الفني. ويشير Itten إلى أن اللون يمثل أحد أهم عناصر التعبير في الفنون التشكيلية، إذ يمتلك قدرة كبيرة على التأثير في الإدراك البصري والانفعال الجمالي لدى المتلقي.(Itten ٢٠١٦, p. ٣٤)

ويهدف تدريس مادة الألوان إلى تمكين الطلبة من فهم نظريات اللون الأساسية والتعرف على خصائص الألوان وطرق مزجها، فضلاً عن تدريبهم على استخدام اللون في بناء التكوين الفني بطريقة تحقق الانسجام والتوازن داخل العمل الفني.

ويرى معتصم وغيث أن اللون يمثل وسيلة تعبيرية مهمة في الفنون التشكيلية، إذ يسهم في نقل الأفكار والمشاعر من خلال العلاقات اللونية المختلفة (معتصم عزمي. غيث خلود بدر ٢٠٠٨، ص٧٢). كما يشير Ocvirk وآخرون إلى أن فهم العلاقات اللونية يعد

أساساً مهماً في بناء التكوين الفني، لأن اللون يسهم في تحقيق التوازن والانسجام بين عناصر العمل الفني المختلفة (Ocvirk ٢٠١٨, p. ١٤٥).

العوامل المؤثرة في تعلم مادة الألوان: يتأثر تعلم مادة الألوان بعدد من العوامل التربوية والتعليمية التي قد تسهم في تسهيل عملية التعلم أو تعيق تحقيق أهدافها. ومن أهم هذه العوامل البيئة التعليمية التي يتم فيها تدريس المادة، إذ تحتاج المواد الفنية إلى قاعات دراسية مجهزة بالأدوات والخامات الفنية اللازمة لتنفيذ الأعمال التطبيقية. كما تمثل الإمكانات الفردية للطلبة عاملاً مهماً في تعلم المهارات الفنية، إذ تختلف قدراتهم وخبراتهم السابقة في مجال الرسم والتلوين.

ويشير صبحي إلى أن التعليم الفعال في المجالات التطبيقية يعتمد بدرجة كبيرة على التدريب العملي المباشر وعرض النماذج التطبيقية التي تساعد المتعلم على فهم خطوات العمل وتنفيذها بصورة صحيحة (صبحي، ١٩٨٥، ص٦٤)

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري: في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية التي ترتبط بموضوع البحث الحالي، والتي يمكن الإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة وبناء أداة البحث، ومن أبرز هذه المؤشرات ما يأتي:

١- أن الصعوبات التعليمية قد تنشأ نتيجة مجموعة من العوامل المتداخلة التي قد ترتبط بالطالب أو بالبيئة التعليمية أو بأساليب التدريس المتبعة في العملية التعليمية.

٢-أن المواد الفنية التطبيقية تعتمد بدرجة كبيرة على التدريب العملي والممارسة المستمرة الأمر الذي يجعل توفر البيئة التعليمية المناسبة عاملاً مهماً في نجاح عملية التعلم.

٣- أن مادة الألوان تعد من المقررات الأساسية في إعداد طلبة التربية الفنية، لما لها من دور مهم في تنمية الحس الجمالي والقدرة التعبيرية والمهارات الفنية لدى الطلبة.

٤- أن توفر الإمكانات التعليمية المناسبة، مثل القاعات الدراسية المجهزة والأدوات والخامات الفنية، يسهم في تحسين مستوى الأداء الفني لدى الطلبة.

٥- أن أساليب التدريس التي تعتمد على الممارسة العملية والتجريب الفني تساعد الطلبة على اكتساب المهارات الفنية بصورة أكثر فاعلية.

١- أن دور التدريسي يعد عنصراً أساسياً في توجيه الطلبة وتنمية قدراتهم الفنية من خلال المتابعة المستمرة وتقديم التغذية الراجعة أثناء تنفيذ الأعمال الفنية.

الدراسات السابقة:

دراسة زقزوق (الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية في التعليم العام) (٢٠٠٧): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية في التعليم العام. واعتمد الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلمين، من أبرزها نقص الإمكانات التعليمية وعدم توفر الأدوات والخامات الفنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التطبيقية (زقزوق، ٢٠٠٧، ص٦٧).

دراسة الحديثي الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية(١٩٨٧) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية.وأظهرت النتائج أن نقص الإمكانات المادية وقلة القاعات الدراسية المخصصة للمواد التطبيقية يمثلان من أبرز المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية (الحديثي، ١٩٨٧، ص٨٣)

دراسة محمد عبدالله غيدان الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة الالوان ٢٠١٤ : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان. واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من الصعوبات، من أبرزها ضعف فهم بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالألوان، وقلة توفر الأدوات والخامات اللازمة للتطبيق العملي، فضلاً عن محدودية الوقت المخصص للمادة. (غيدان ٢٠١٤، ص ٤)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق هدف البحث المتمثل في الكشف عن الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في مادة الألوان.

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، لملاءمته لطبيعة البحث الحالي الذي يسعى إلى تشخيص الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة الألوان. ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات التربوية، إذ يهدف إلى وصف الظواهر التربوية وتحليلها وتفسيرها كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها باستخدام أدوات بحثية مناسبة مثل الاستبانة والمقابلة والملاحظة، ومن ثم تحليلها للوصول إلى نتائج علمية يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص الظاهرة موضوع الدراسة، والذين يمكن تعميم نتائج البحث عليهم. وفي ضوء ذلك تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، والموزعين على المراكز الدراسية التابعة للكلية في المحافظات العراقية كافة باستثناء إقليم كردستان.

ثالثاً: عينة البحث : تعد العينة جزءاً من المجتمع الأصلي للبحث يتم اختيارها بطريقة تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً مناسباً. وقد تألفت عينة البحث من (٩٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية، موزعين على عدد من المراكز الدراسية التابعة للكلية التربوية المفتوحة وهي: مركز الوزيرية، ومركز العدل، ومركز الفلوجة، ومركز ديالى، ومركز بابل. وقد اختيرت هذه العينة لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة وتمكن الباحثة من جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

رابعاً: أداة البحث: اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وذلك لما تتميز به هذه الأداة من قدرة على جمع المعلومات من عدد كبير من أفراد العينة بطريقة منظمة، فضلاً عن إتاحتها الفرصة للمستجيبين للتعبير عن آرائهم بصورة واضحة وموضوعية،وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بعدة مراحل، إذ قامت الباحثة

في البداية بإعداد استبانة استطلاعية مفتوحة تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مادة الألوان. وبناءً على إجابات الطلبة وتحليلها، فضلاً عن الاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، تم إعداد الاستبانة بصيغتها الأولية. تألفت الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٧) فقرة موزعة على مجموعة من المجالات، وهي:

١-مجال اختيار الموضوع (٢ فقرة).

٢-مجال البيئة التعليمية (٧ فقرات).

٣-مجال مدرس المادة (٤ فقرات).

٤-مجال الإمكانات الذاتية للطلبة (١٢ فقرة).

٥-مجال تقييم العمل الفني (٢ فقرة).

وبعد عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الفنية والقياس والتقويم، تم تعديل بعض الفقرات وحذف أخرى وفقاً لملاحظاتهم العلمية. وبعد إجراء هذه التعديلات أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٢٦) فقرة موزعة على المجالات الآتية: وقد اعتمدت الباحثة مقياس تقدير ثلاثي للاستجابة على فقرات الاستبانة، يتضمن البدائل الآتية:(صعبة – متوسطة الصعوبة – غير صعبة).

١-مجال اختيار الموضوع (٢ فقرة).

٢-مجال البيئة التعليمية (٧ فقرات).

٣-مجال مدرس المادة (٤ فقرات).

٤-مجال الإمكانات الذاتية للطالب (١٢ فقرة).

٥-مجال تقييم النتاج الفني (فقرة واحدة).

خامساً: صدق أداة البحث: للتحقق من صدق الأداة اعتمدت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري، إذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الفنية والقياس والتقويم، بلغ عددهم (٣) محكمين من أساتذة كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد.وقد قدم المحكمون مجموعة من الملاحظات العلمية التي تضمنت تعديل صياغة بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر أو حذفها. وبعد إجراء التعديلات المقترحة واعتماد

نسبة اتفاق بلغت (٩٢%) بين المحكمين ملحق رقم (٣)، تم اعتماد الاستبانة بصيغتها النهائية التي بلغت (٢٦) فقرة.

سادساً: ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، وهي من الطرق الشائعة في قياس الثبات. حيث تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى قسمين:

الفقرات ذات الأرقام الفردية / الفقرات ذات الأرقام الزوجية.

ثم قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (٢٠) استمارة من استمارات العينة الأصلية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٩).ولغرض تصحيح معامل الثبات الناتج عن التجزئة النصفية تم استخدام معادلة سبيرمان–براون، إذ بلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠.٩٤)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على إمكانية الاعتماد على الأداة في جمع البيانات.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي في معالجة البيانات وتحليلها، وهي:

(النسبة المئوية)استخدمت لحساب نسبة اتفاق آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات الاستبانة. و(الوسط المرجح) استُخدم لتحديد درجة شدة الصعوبات في فقرات الاستبانة وفق معادلة الحدة لفشر. و(الوزن المئوي) استُخدم لتوضيح أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة والمساعدة في تفسير النتائج. و(معامل ارتباط بيرسون) استُخدم لحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية في طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات الأداة. و(معادلة سبيرمان –براون) استُخدمت لتصحيح معامل الثبات الناتج عن طريقة التجزئة النصفية.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً تحليلياً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء البيانات التي جُمعت من استجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة. وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية، منها الوسط المرجح والوزن المئوي، وذلك بهدف تحديد مستوى الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان.

وقد صُنّفت فقرات الاستبانة ضمن خمسة مجالات رئيسة تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لمعدلات الأوساط المرجحة، بهدف تحديد أكثر الصعوبات تأثيراً في تعلم الطلبة لمادة الألوان. وأظهرت النتائج أن ترتيب المجالات جاء على النحو الآتي:

١-الصعوبات المتعلقة بالإمكانات الذاتية للطلبة، إذ بلغ معدل الأوساط المرجحة لفقراتها (٢.٧٥).

٢-الصعوبات المرتبطة بالبيئة التعليمية، بمتوسط مرجح بلغ (٢.٧٤).

٣-الصعوبات المرتبطة باختيار موضوع العمل الفني، بمتوسط مرجح بلغ (٢.٦٧).

٤-الصعوبات المتعلقة بتقييم العمل الفني، بوسط مرجح بلغ (٢.٦٨).

٥-الصعوبات المرتبطة بمدرس المادة، إذ بلغ متوسط الأوساط المرجحة لفقراتها (٢.٦٥).

وتشير هذه النتائج إلى أن الصعوبات المرتبطة بالمهارات الفنية الذاتية للطلبة تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تعلم مادة الألوان، في حين جاءت الصعوبات المرتبطة بمدرس المادة في المرتبة الأخيرة نسبياً.

أولاً: الصعوبات المرتبطة بالإمكانات الذاتية للطلبة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الصعوبات المرتبطة بالمهارات الفنية الذاتية للطلبة احتلت المرتبة الأولى بين مجالات الصعوبات، حيث بلغ المتوسط العام للأوساط المرجحة لهذا المجال (٢.٧٥)، وهو مؤشر يدل على ارتفاع مستوى الصعوبات التي يعاني منها الطلبة في المهارات الأساسية المرتبطة بمادة الألوان.

وقد جاءت الفقرات الخاصة بهذا المجال مرتبة تنازلياً وفقاً لقيمة الوسط المرجح كما يأتي:

١- احتلت فقرة التلوين بالألوان الزيتية المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (٢.٨٣) ووزن مئوي (٩٤.٤٤)، مما يشير إلى أن هذه المهارة تمثل أكبر الصعوبات التي يواجهها الطلبة. ويمكن تفسير ذلك بضعف الخبرة العملية لدى الطلبة في استخدام الألوان الزيتية، فضلاً عن تردد بعضهم في التعامل مع هذا النوع من الألوان لاحتياجه إلى مهارة وخبرة تقنية في المزج والمعالجة اللونية.

٢- جاءت فقرة التلوين بالألوان الأكريلك في المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢.٨٠٢) ووزن مئوي (٩٣.٤٠)، وهو ما يدل على أن الطلبة يواجهون صعوبة في استخدام هذه

التقنية بسبب طبيعة هذه الألوان التي تتميز بسرعة الجفاف وتتطلب مهارة عالية في التعامل معها.

٣-فقرة مزج الألوان فقد احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٨٠) ووزن مئوي (٩٣.٤٠)، مما يشير إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في فهم العلاقات اللونية وآلية مزج الألوان للوصول إلى الدرجة اللونية المطلوبة. ويمكن إرجاع هذه الصعوبة إلى قلة التدريب العملي الذي يتعرض له الطلبة في هذا المجال.

٤-وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة التحكم بالفرشاة بوسط مرجح بلغ (٢.٧٩) ووزن مئوي (٩٣.٠٥)، إذ يتطلب التحكم بالفرشاة مهارة حركية عالية وخبرة في استخدام أدوات الرسم، الأمر الذي ينعكس مباشرة على جودة تنفيذ العمل الفني وإظهار تفاصيله.

٥-كما أظهرت النتائج أن الطلبة يواجهون صعوبة في إظهار النسب الصحيحة للأشكال بوسط مرجح بلغ (٢.٧٧)، الأمر الذي يؤثر في دقة التكوين الفني، ولاسيما في رسم الوجوه والشخوص.

٦-وتبين كذلك وجود صعوبات في رسم الوجوه والأشخاص بوسط مرجح (٢.٧٦)، وهي مهارة ترتبط بشكل وثيق بقدرة الطالب على فهم النسب والتشريح الفني للأشكال البشرية.

٧-أما فقرة تطبيق قواعد الإنشاء التصويري فقد جاءت بوسط مرجح (٢.٧٥)، وهو ما يدل على ضعف قدرة الطلبة على تنظيم عناصر التكوين الفني داخل اللوحة بصورة متوازنة.

٨-كما كشفت النتائج عن وجود صعوبات في إظهار الظل والضوء بوسط مرجح (٢.٧٣)، وهو عنصر مهم في إظهار البعد الثالث داخل العمل الفني وإبراز العمق البصري.

٩-وفيما يتعلق بفقرة السيطرة على حجم العمل الفني فقد بلغ وسطها المرجح (٢.٧١)، ويرتبط ذلك بعدم تعود الطلبة على العمل ضمن مساحات كبيرة نسبياً مقارنة بما اعتادوا عليه في مراحل دراستهم السابقة.

١٠- كما أظهرت النتائج وجود صعوبة في تشريح الأجسام بوسط مرجح (٢.٧١)، الأمر الذي ينعكس على قدرة الطلبة في رسم الأشكال البشرية بصورة دقيقة.

١١- أما فقرة تخطيط الموضوع فقد حصلت على وسط مرجح (٢.٧٠)، مما يدل على أن الطلبة يواجهون صعوبة في إعداد التخطيط الأولي للعمل الفني وتنظيم عناصره قبل البدء بالتنفيذ.

١٢- وأخيراً جاءت فقرة تطبيق قواعد المنظور في اللوحة بوسط مرجح (٢.٦٥)، وهي أقل الفقرات في هذا المجال، إلا أنها ما تزال تمثل صعوبة ملحوظة لدى الطلبة، ويرجع ذلك إلى اقتصار تدريس المنظور في بعض الأحيان على الأشكال الهندسية دون تطبيقه على الموضوعات الواقعية.

ثانياً: الصعوبات المرتبطة بالبيئة التعليمية

احتل مجال البيئة التعليمية المرتبة الثانية بين مجالات الصعوبات، حيث بلغ المتوسط العام للأوساط المرجحة لفقراته (٢.٧٤). وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة التعليمية تمثل عاملاً مهماً في التأثير في قدرة الطلبة على إنجاز أعمالهم الفنية في مادة الألوان.

١- جاءت فقرة ارتفاع التكلفة المادية لمستلزمات العمل الفني في المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بوسط مرجح بلغ (٢.٨٣٣) ووزن مئوي (٩٤.٤٤). ويعكس ذلك العبء المالي الذي يتحمله الطلبة في توفير الأدوات والخامات الفنية اللازمة لإنجاز العمل الفني.

٢- جاءت فقرة ضيق مكان العمل في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٨٠)، وهو ما يشير إلى أن المساحات المحدودة للقاعات الدراسية لا تتناسب مع طبيعة المواد التطبيقية التي تتطلب مساحة كافية للحركة وتنفيذ الأعمال الفنية.

٣- أظهرت النتائج وجود صعوبات تتعلق بعدم توفر مقاعد مناسبة للطلبة أثناء العمل، فضلاً عن محدودية الوقت المخصص لإنجاز العمل الفني.

٤- بينت النتائج وجود مشكلات تتعلق بتوفير المواد الفنية والإضاءة المناسبة داخل القاعة الدراسية، إضافة إلى عدم توفر الحوامل المناسبة للوحات، وهي جميعها عوامل تؤثر في سير العملية التعليمية في المواد التطبيقية.

ثالثاً: الصعوبات المرتبطة باختيار موضوع العمل الفني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مجال اختيار موضوع العمل الفني جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح بلغ (٢.٦٧).

١- تبين أن الطلبة يواجهون صعوبة في اختيار موضوع مناسب للعمل الفني بوسط مرجح بلغ (٢.٧٦٠)، وهو ما يشير إلى وجود ضعف في القدرة على توليد الأفكار الفنية واختيار الموضوعات التي تحمل قيمة فنية وجمالية.

٢- أظهرت النتائج وجود صعوبة في اختيار التقنية المناسبة لتنفيذ العمل الفني بوسط مرجح (٢.٧٢٩)، وهو ما يعكس حاجة الطلبة إلى مزيد من التوجيه والإرشاد في اختيار التقنيات والخامات الفنية المناسبة لتنفيذ أعمالهم.

رابعاً: الصعوبات المرتبطة بتقييم العمل الفني: أظهرت النتائج أن فقرة الموضوعية في تقييم العمل الفني حصلت على وسط مرجح بلغ (٢.٠٦) ووزن مئوي (٦٨.٧٥).وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة يرون أن عملية تقييم الأعمال الفنية قد لا تكون موضوعية في بعض الأحيان، ويرجع ذلك إلى اقتصار التقييم على المنتج النهائي للعمل الفني دون متابعة مراحل التنفيذ المختلفة،كما أن تنفيذ بعض الطلبة لأعمالهم خارج القاعة الدراسية قد يؤدي إلى عدم دقة التقييم، الأمر الذي يخلق شعوراً بعدم العدالة لدى بعض الطلبة.

خامساً: الصعوبات المرتبطة بمدرس المادة: جاء مجال الصعوبات المرتبطة بمدرس المادة في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح بلغ (٢.٦٥). وقد أظهرت النتائج أن أهم هذه الصعوبات تتمثل في

١- عدم تنفيذ المهارات الفنية أمام الطلبة بوسط مرجح (٢.٧٥)، الأمر الذي يقلل من فرص تعلم الطلبة للمهارات العملية من خلال المشاهدة المباشرة.

٢- تبين وجود صعوبات تتعلق بعدم تقديم شرح كافٍ قبل تنفيذ العمل الفني، إضافة إلى شعور بعض الطلبة بوجود تفاوت في اهتمام التدريسي بالطلبة.

٣- أظهرت النتائج أن عدم تواجد التدريسي في القاعة طوال مدة الدرس قد يؤثر في قدرة الطلبة على تجاوز الصعوبات التي تواجههم أثناء تنفيذ العمل الفني.

مناقشة النتائج في ضوء نظريات تعليم الفن المعاصرة

يمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء عدد من النظريات المعاصرة في تعليم الفن، التي تؤكد أن تعلم الفنون التشكيلية يعتمد على مجموعة من العمليات المعرفية والمهارية والإبداعية التي تتطور من خلال الممارسة والخبرة الفنية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن الصعوبات المرتبطة بالمهارات الذاتية للطلبة جاءت في المرتبة الأولى بين مجالات الصعوبات، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء **نظرية التفكير البصري للفنان والتربوي الأمريكي إليوت آيزنر(Elliot Eisner)** ، التي تؤكد أن تعلم الفن لا يقتصر على اكتساب المعرفة النظرية، بل يعتمد بدرجة كبيرة على تنمية الإدراك البصري والقدرة على الملاحظة والتحليل والتجريب الفني.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء **نظرية التعلم بالممارسة (Learning by Doing)** التي طرحها الفيلسوف التربوي **جون ديوي(John Dewey)** ، إذ يؤكد ديوي أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يشارك المتعلم بصورة فعالة في التجربة التعليمية. ومن هذا المنطلق فإن ضعف التدريب العملي وقلة الممارسة الفنية قد يؤديان إلى ظهور صعوبات في اكتساب المهارات الفنية الأساسية، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت وجود صعوبات واضحة لدى الطلبة في عدد من المهارات الفنية التطبيقية.

ومن ناحية أخرى، يمكن تفسير الصعوبات المرتبطة باختيار موضوع العمل الفني في ضوء **نظرية الإبداع الفني** التي تؤكد أن التفكير الإبداعي يتطلب بيئة تعليمية تشجع على الاستكشاف والتجريب وتوليد الأفكار الجديدة.ويشير **هوارد غاردنر (Howard Gardner)** في نظرية الذكاءات المتعددة إلى أن الذكاء البصري–المكاني يعد أحد أنواع الذكاء المهمة في المجالات الفنية، وأن تنميته تتطلب توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات البصرية والخبرات الفنية المتنوعة.كما يمكن تفسير الصعوبات المرتبطة بالبيئة التعليمية في ضوء **نظرية البيئة التعليمية في التربية الفنية** التي ترى أن تعلم الفن يحتاج إلى بيئة تعليمية ملائمة توفر الأدوات والخامات والمساحات المناسبة للعمل الفني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه **فيكتور لوينفيلد (Viktor Lowenfeld)** في نظريته حول النمو الفني، إذ يؤكد أن تطور التعبير الفني لدى المتعلمين يرتبط بدرجة كبيرة بمدى توفر البيئة التعليمية التي تتيح لهم فرصة التجريب الفني واستخدام الخامات المختلفة.

أما فيما يتعلق بالصعوبات المرتبطة بتقييم العمل الفني، فيمكن تفسيرها في ضوء الاتجاهات الحديثة في **تقويم الأداء الفني** التي تؤكد ضرورة اعتماد أساليب تقويم شمولية تعتمد على متابعة مراحل العمل الفني وليس الاقتصار على المنتج النهائي فقط. إذ تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن التقويم في التربية الفنية ينبغي أن يكون عملية مستمرة

تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتأخذ بنظر الاعتبار مراحل التفكير والتجريب التي يمر بها العمل الفني. كما تشير بعض الاتجاهات المعاصرة في تعليم الفن إلى أهمية اعتماد **التقويم القائم على الأداء(Performance-Based Assessment)** ، الذي يركز على تقويم المهارات الفنية والعمليات الإبداعية التي يمر بها المتعلم أثناء تنفيذ العمل الفني.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تنسجم مع عدد من النظريات التربوية المعاصرة في تعليم الفن، والتي تؤكد أن تعلم الفنون التشكيلية عملية معقدة تتداخل فيها مجموعة من العوامل المعرفية والمهارية والبيئية. كما تؤكد هذه النظريات أن تنمية المهارات الفنية لدى الطلبة تتطلب توفير بيئة تعليمية مناسبة تعتمد على التدريب العملي والتجريب الفني، إضافة إلى اعتماد أساليب تدريس وتقويم تراعي طبيعة التعلم الفني.

الاستنتاجات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية التي تعكس طبيعة الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في مادة الألوان، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

١. تشير نتائج الدراسة إلى أن الصعوبات المرتبطة بالإمكانات المهارية الذاتية للطلبة تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تعلم مادة الألوان، الأمر الذي يعكس الطبيعة التطبيقية لهذا المقرر الدراسي، إذ يعتمد بدرجة كبيرة على اكتساب المهارات العملية المرتبطة بالرسم والتلوين وبناء التكوين الفني.

٢. كشفت نتائج الدراسة عن وجود ضعف نسبي لدى الطلبة في عدد من المهارات الفنية الأساسية، مثل مهارات التلوين بالألوان الزيتية والأكريلك، ومهارات مزج الألوان والتحكم بالأدوات الفنية، فضلاً عن مهارات إظهار الظل والضوء وضبط النسب والتشريح الفني، وهو ما يدل على الحاجة إلى تعزيز التدريب العملي المنظم في هذه المهارات داخل البرنامج الدراسي.

٣. بينت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية تعد عاملاً مؤثراً في تعلم الطلبة لمادة الألوان، إذ إن محدودية الإمكانات المادية وارتفاع تكلفة المواد والخامات الفنية، فضلاً عن

ضيق القاعات الدراسية وعدم تجهيزها بما يتناسب مع طبيعة المواد التطبيقية، يمثلان عائقاً أمام تطوير الأداء الفني للطلبة.

٤. أظهرت النتائج أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في اختيار موضوع العمل الفني أو تحديد التقنية المناسبة لتنفيذه، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى تنمية القدرة الإبداعية لدى الطلبة وتعزيز خبراتهم البصرية من خلال الاطلاع على نماذج فنية متنوعة ومدارس فنية مختلفة.

٥. كشفت نتائج الدراسة عن وجود حاجة إلى تطوير أساليب تقويم الأداء الفني في مادة الألوان، بحيث تعتمد عملية التقويم على متابعة مراحل تنفيذ العمل الفني بصورة مستمرة، بدلاً من الاقتصار على تقييم المنتج النهائي فقط.

٦. بينت النتائج أن دور التدريسي في توجيه الطلبة ومتابعتهم أثناء تنفيذ العمل الفني يمثل عنصراً أساسياً في نجاح العملية التعليمية في المواد التطبيقية، إذ يسهم عرض المهارات الفنية أمام الطلبة وتقديم التوجيهات العملية في تحسين مستوى الأداء الفني لديهم.

٧. تؤكد نتائج الدراسة أن تعلم الفنون التشكيلية يعد عملية تعليمية مركبة تتداخل فيها مجموعة من العوامل المتنوعة، من بينها المهارات الفنية للطلبة، والبيئة التعليمية، وأساليب التدريس، وطرائق التقويم، الأمر الذي يتطلب تبني رؤية شمولية لتطوير برامج إعداد طلبة التربية الفنية.

٨. تشير نتائج الدراسة إلى أن تعزيز الرؤية البصرية لدى الطلبة من خلال الاطلاع على الأعمال الفنية المختلفة ومشاهدة تجارب الفنانين يمثل عاملاً مهماً في تنمية القدرة الإبداعية لديهم وتحسين مستوى أدائهم الفني.

٩. تؤكد نتائج الدراسة أهمية تطوير مفردات مادة الألوان بحيث تتضمن موضوعات تتعلق بآليات التخطيط للعمل الفني، وأساليب مزج الألوان، وتنظيم العلاقات الشكلية واللونية داخل التكوين الفني.

١٠. يمكن القول إن معالجة الصعوبات التي تواجه طلبة التربية الفنية في مادة الألوان تتطلب تطوير البيئة التعليمية وأساليب التدريس والتقويم، فضلاً عن تعزيز التدريب العملي الذي يسهم في تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الطلبة.

تسهم الدراسة الحالية في تقديم تحليل علمي للصعوبات التي تواجه طلبة التربية الفنية في مادة الألوان داخل الكلية التربوية المفتوحة، كما تقدم إطاراً تفسيرياً لهذه الصعوبات في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة ونظريات تعليم الفن. وتوفر نتائج الدراسة أساساً علمياً يمكن الإفادة منه في تطوير برامج إعداد معلمي التربية الفنية وتحسين البيئة التعليمية للمواد التطبيقية.

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وبهدف معالجة الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في مادة الألوان، تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية في هذا المجال، وذلك على النحو الآتي:

١- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الفنية الأساسية لدى طلبة قسم التربية الفنية، وتكثيف التدريب العملي.

٢- العمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة لتدريس، وذلك من خلال تجهيز القاعات الدراسية بما يتلاءم مع طبيعة العمل الفني، وتوفير المساحات الكافية والأدوات والخامات الفنية التي تساعد الطلبة على تنفيذ أعمالهم الفنية بصورة فعالة.

٣- تطوير مفردات المناهج الدراسية في مادة الألوان، وفهم العلاقات اللونية وتنظيم العناصر البصرية داخل التكوين الفني.

٤- اعتماد أساليب تدريس حديثة في تعليم مادة الألوان تقوم على التعلم بالممارسة والتجريب الفني، وتشجع الطلبة على التفكير الإبداعي واستكشاف إمكانات جديدة للتعبير الفني.

٥- تطوير أساليب تقويم الأداء الفني في مادة الألوان بحيث تعتمد على تقويم مراحل تنفيذ العمل الفني بصورة مستمرة، وليس الاقتصار على تقييم المنتج النهائي للعمل الفني .

٦- تعزيز دور التدريسي في توجيه الطلبة ومتابعتهم أثناء تنفيذ الأعمال الفنية، بما يساعدهم على اكتساب الخبرة الفنية بصورة مباشرة.

٧- عرض نماذج فنية وأعمال لفنانين عالميين ومحليين، بما يسهم في تنمية الرؤية البصرية للطلبة وتعزيز قدرتهم على الابتكار والإبداع الفني.

٨- دعم الطلبة في توفير المستلزمات الفنية اللازمة لتنفيذ أعمالهم، من خلال اعادة تدوير الاعمال المتوفرة في مخزن القسم والتي انتفت الحاجة لعرضها.

٩- تنظيم ورش عمل فنية ودورات تدريبية داخل أقسام التربية الفنية تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة في مجالات الرسم والتلوين والتكوين الفني.

المقترحات: تشير نتائج الدراسة الحالية إلى الحاجة إلى إجراء دراسات مستقبلية تتناول تطوير أساليب تدريس مادة الألوان في أقسام التربية الفنية، فضلاً عن دراسة أثر استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة في تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الطلبة.

المصادر

عزمي معتصم،خلود بدر غيث،. بلا تاريخ.

١. عزيز صبحي،. أصول وتقنيات التدريس والتدريب. بغداد: الجامعة التكنولوجية، ١٩٨٥.

٢. فتحي مصطفى الزيات،. صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٢.

٣. فيصل حسن زقزوق،. "صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام من وجهة نظر المعلمين." ٢٠٠٧.

٤. محسن علي عطية. المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٥. معتصم عزمي. غيث خلود بدر. مبادئ التصميم الفني. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٦. منير فخري الحديثي،. الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية. بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨٧.

١. Eisner, E. W. The Arts and the Creation of Mind. Yale University Press, ٢٠١٧.

٢. *Freedman, K. Teaching Visual Culture: Curriculum, Aesthetics, and the Social Life of Art. Teachers College Press, ٢٠١٨.*

٣. *Hallahan, D. P.Kauffman, J. M. Exceptional Learners: Introduction to Special Education. Pearson, ٢٠١٩.*

٤. *Itten, J. The Elements of Color. Wiley, ٢٠١٦.*

٥. *Lowenfeld, V.Brittain, W. Creative and Mental Growth. Macmillan, ١٩٨٧.*

٦. *Ocvirk, O.Stinson, R.Wigg, P.Bone, R.Cayton, D. Art Fundamentals: Theory and Practice. McGraw-Hill Education, ٢٠١٨.*

الملاحق: ملحق رقم (١) يبين نموذج الاستبيان الاستطلاعي

م /استبيان استطلاعي

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة باجراء دراسة حول الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الاولى لقسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في مادة الالوان، بهدف تذليلها، ووضع المقترحات المناسبة لحلها....لذا نرجو الاجابة على التساؤل الاتي

ما الصعوبات التي تواجهك في مادة الالوان ؟ من حيث: القاعة الدراسية- العلاقة مع المدرس- زمن انجاز العمل الفني – توفير مستلزمات العمل الفني الخ.والمهارة الفنية في التخطيط –الألوان. واي صعوبات اخرى ادارية او ذاتية او مادية ترى انها تعرقل من قدرتك على انجاز العمل الفني في مادة الالوان:.....

ملحق رقم (٢) اداة البحث بصيغتها النهائية

المجال	الفقرات	فقرات التقدير		
		صعب	متوسطة	غير

اختبار الموضوع		١-اختيار الموضوع المناسب	بة	الصعوبة	صعبة
		٢-اختيار تقنية تنفيذ العمل الفني			
البيئة التعليمية	مكان وزمان العمل	٣-ضيق مكان العمل) القاعة)			
		٤-انارة مكان العمل			
		٥-تنظيم زمن انجاز العمل			
	مستلزمات العمل	٦-توفير مواد الرسم			
		٧-توفير حامل لوحة مناسب ٨-توفير مقاعد للجلوس عليها اثناء العمل ٩-التكلفة المادية المرتفعة لمستلزمات العمل			
مدرس المادة		١٠- اهتمام التدريسي ببعض الطلبة دون الاخرين ١١- تقديم شرح توضيحي قبل البدء بتنفيذ العمل الفني			
		١٢- تنفيذ مهارات الرسم امام الطلبة ١٣- التواجد في القاعة طول فترة الدرس			
الإمكانيات الذاتية للطالب		١٤- القدرة على التخطيط تخطيط العمل			
		١٥- القدرة على التلوين بالالوان المائية ١٦- القدرة على التلوين			

	بالالوان الزيتية			
	١٧- القدرة على التحكم بالفرشاة			
	١٨- القدرة على مزج الالوان			
	١٩- القدرة في الانشاء التصويري(انشاء الموضوع)			
	٢٠- القدرة على اظهار النسب الصحيحة ٢١- القدرة على التشريح			
	٢٢- القدرة على اظهار الظل والضوء ٢٣- القدرة على تطبيق قواعد المنظور باللوحة			
	٢٤- السيطرة على حجم اللوحة ٢٥- القدرة على رسم الأشخاص			
تقييم العمل الفني	٢٦- الموضوعية في تقييم العمل الفني			

ملحق رقم (٣) قائمة اسماء الخبراء

ت	أسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل	الاختصاص
١	د. عبد المنعم خيري	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد	فلسفة التربية الفنية

٢	د. صـــالح احمـــد الفهداوي	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بعداد	فلسفة التربية الغنية
٣	د .سعد علي يوسف	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد	فلسفة الفنون التشكيلية

ملحق (٤) الجدول يبين تكرارات استجابات الطلبة على جميع فقرات المجالات

ت	الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبانة	مرتبة الفقرة	صعبة	متوسطة الصعوبة	غير صعبة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
أولا : المجال المتعلق بالامكانات الذاتية للطلبة								
١	التلوين بالالوان الزيتية	١٨	١	٨٣	١٠	٣	٢.٨٣	٩٤.٤٤
٢	التلوين بالألوان الأكريلك	١٥	٢	٨٣	٧	٦	٢.٨٠٢	٩٣.٤٠
٣	مزج الالوان	٢٠	٣	٨١	١١	٤	٢.٨٠	٩٣.٤٠
٤	التحكم بالفرشاة	٢١	٤	٨٠	١٢	٤	٢.٧٩	٩٣.٠٥
٥	اظهار النسب الصحيحة	١٤	٥	٨٢	٦	٨	٢.٧٧	٩٢.٣٦
٦	رسم الوجوه والاشخاص	٢٣	٦	٨١	٧	٨	٢.٧٦	٩٢.٠١
٧	تطبيق قواعد الانشاء التصويري	١٩	٧	٧٩	١٠	٧	٢.٧٥	٩١.٦٦
٨	اظهار الظل والضوء	٢٢	٨	٧٩	٩	٨	٢.٧٣	٩١.٣١
٩	السيطرة على حجم العمل الفني	٢٤	٩	٧٥	١٥	٦	٢.٧١	٩٠.٦٢
١٠	ضبط التشريح	١٦	١٠	٧٥	١٥	٦	٢.٧١	٩٠.٦٢
١١	تخطيط الموضوع	١٧	١١	٧٨	٨	١٠	٢.٧٠	٩٠.٢
١٢	تطبيق قواعد المنظور بالعمل الفني	٢٥	١٢	٧٢	١٥	٩	٢.٦٥	٨٨.٥٤

ثانيا: المجال الخاص بالبيئة التعليمية								
١	التكلفة المادية المرتفعة لمستلزمات العمل الفني	٣	١	٨٦	٤	٦	٢.٨٣٣	٩٤.٤٤
٢	ضيق مكان العمل	٩	٢	٨٤	٥	٧	٢.٨٠	٩٣.٤٠
٣	توفير مقاعد للجلوس عليها اثناء العمل	٦	٣	٧٦	١٠	١٠	٢.٦٨٧	٨٩.٥٨
٤	تنظيم زمن انجاز العمل الفني	٥	٤	٦٠	١٠	٢٦	٢.٣٥	٧٨.٤٧
٥	توفير مواد الرسم	٨	٥	٥٧	١٣	٥	٢.٣٢	٧٧.٤٣
٦	انارة مكان العمل	٧	٦	٥٣	٢٠	٢٦	٢.١٤	٧١.٣٣
٧	توفير حامل اللوحة المناسب	٤	٧	٤٨	١٠	٣٨	٢.١٠	٧٠.١٣
ثالثا: مجال اختيار الموضوع								
١	اختيارالموضوع المناسب	١	١	٨١	١١	٤	٢.٧٦٠	٩٢
٢	اختيار تقنية تنفيذ العمل الفني	٢	٢	٨٠	١٢	٤	٢.٧٢٩	٩٠.٩٦
رابعا : المجال الخاص بالتقييم								
١	الموضوعية في تقييم العمل الفني	٢٦	١	٤٦	١٠	٤٠	٢.٠٦	٦٨.٧٥
خامسا : المجال الخاص بالمدرس								
١	تنفيذ مهارات الرسم امام الطلبة	١٢	١	٨٢	٤	١٠	٢.٧٥	٩١.٦٦
٢	تقديم شرح توضيحي قبل البدا بتنفيذ المشروع	١١	٢	٧٦	١١	٩	٢.٦٩٧	٨٩.٩٣
٣	اهتمام التدريسي ببعض الطلبة دون الاخرين	١٠	٣	٧٦	١٠	١٠	٢.٦٨٧	٨٩.٥٨

٤	التواجد في القاعة طوال فترة الدرس	١٣	٤	٦٥	٢٠	١١	٢.٥٦٢	٨٥.٤١